

شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (6) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم.

وصلنا في منسياد السلف عند الفتن صفحة اربعة وستين. بسم الله قرب هذا عندك - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول المؤلف غفر الله له اثنتين لزوم الطاعة وعدم مفارقة الجماعة يعني من منهج - 00:00:30

مطرف ابن عبد الله الشخير عند الفتن من سمات منهجه في الفتن الاولى التحذير من الفتن واعتزالها والثاني لزوم الطاعة وعدم مفارقة الجماعة. نعم. عن سعيد الجريري عن مطرف قال - 00:01:00

قال لي عمران ابن حصين. الا احديثك حديثا لعل الله ان ينفعك به في الجماعة. فاني اراك تحب الجماعة. قال قلت اي والله لانا احرص على الجماعة من الارملة. لاني اذا كانت الجماعة عرفت وجهي. يعني عرفت جهتي اين هي؟ نعم - 00:01:20

قال وقال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال مطرف فنظرت في هذه العصابة فاذا هم اهل الشام. الله اكبر. لانها كانت في زمانه الخلافة في الشام - 00:01:40

نعم وجاء في بعض الاحاديث ما يدل على انهم في الشام حديث معاذ وحديث معاوية عن صاحب معاذ نعم. يمكن يذكرها مولف وقال والجماعة لا يعني انهم دائما في الشام. لا يعني انهم دائما في الشام هي عصابة في اماكن - 00:02:00

اختل في المكان والزمان. المهم انه لا لا ينقرض منها. او لا ينعدم منها زمان الى قيام الساعة. فاذا انعدمت الجماعة هذه الطائفة المنصورة قامت الساعة وقد يكونون الجماعة هؤلاء متفرقين في اماكن في اخر الزمان يقلون - 00:02:30

لكن وجاء ما يدل على انهم اهل العلم واهل الحديث وآ يعني عن السلف في وكانوا في ذلك الوقت في الشام. لان خليفة في الشام واهل الرأي واهل الحل والعقد كانوا في الشام. نعم - 00:02:50

وقال مطرف قلت لعمران ابن حصين انا افقر الى الجماعة من عجوز ارملة. لانها اذا كانت جماعة عرفت قبلة ووجهي واذا كانت الفرقة التبس علي امري. قال له ان الله عز وجل سيكفيك ما من ذلك ما تحاذر. الله اكبر - 00:03:20

نعم يعني ما تحاذر من الفرقة والظلاله لانه حريص وصادق مع الله والله سيد الصادقين. نعم. وهذا يفيدنا ان العبد اذا كان حريصا على الجماعة ان الله يوفقه. وان كل ما يرى شيء يشرخ الجماعة ويكسر الجماعة انه يتقيه ويجتنبه. والذي لا لا تهمة الجماعة ولا يبالى بها - 00:03:40

كل ما وجد شيئا يكسر الجماعة او يشرخ صف الجماعة يؤيده ولا يبالى فيه ولا يضره واذا قيل له هذا يفرق الجماعة قال لا ما يفرق الجماعة نسمع كثير من الناس قلة وهذا يسبب الفتنة يقول لا ما يسبب الفتنة. وهكذا حتى كثرت الفتن - 00:04:10

والذي يحرص على الجماعة تجده اي شيء يدخل على الجماعة شيئا يغلقه يغلقها ولذلك الصحابة كانوا في وقتهم كانوا يحرصون على الجماعة. وهم في زمانهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على ذلك كثيرا - 00:04:30

لا نريد ان نستبق لان هناك احاديث يوردها المؤلف تكفيها نعم وقال الحرمازي بلغني ان الحجاج بعث الى ابن عبد الله ايام ابن الاشعث وكان من اعتزل او قاتل عند الحجاج سواء - 00:04:50

فقال له يعني لابد اما معي او ظدي على القاعدة هذي. من اعتزل الفتنة او قاتل مع ضد الحجاج سواء لابد ان يكون الناس معه. على قاعدة اذا ما انت معي فانت ضدي. اي نعم. فقال له - [00:05:10](#)

فقال له اشهد على نفسك بالكفر. فقال ان من خلع الخلفاء وشق العصا وسفك الدماء ونكث البيعة واخاف المسلمين لجدير بالكفر.

فقال الحجاج يا اهل الشام ان المعتزلين هم الفائزون. وخلي سبيله - [00:05:30](#)

من خلع الخلفاء وشق العصا وسفك الدماء ونكث البيعة. واخاف المسلمين لجدير بالكفر. يعني انا لم افعل هذا. الذين فعلوه الخوارج نعم نعم التعليق انما قاله وفعله مطرف ابن عبد الله من لزوم الطاعة وعدم - [00:05:50](#)

فرقت الجماعة هو ما دلت عليه نصوص كثيرة من الكتاب والسنة. منها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية. ومن قاتل تحت راية عمية - [00:06:10](#)

يغضب يغضب لعصبة. لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة. فقتل جاهلية. ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها. ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده - [00:06:30](#)

فليس مني ولست منه. اخرجته مسلم في صحيحه. هذا حديث عظيم. من خرج من من خرج من الطاعة. يعني طاعة الامام وفارق الجماعة جماعة المسلمين الذين اجتمعوا على امام واحد خليفة او ملك. فمات على هذه - [00:06:50](#)

الحال مات ميتة جاهلية كميتة اهل الجاهلية لان اهل الجاهلية ليس لهم بيعات لملوك او سلاطين فميتتهم في ميتة تشبه ميتة الجاهلية. وميتة الجاهلية اعوذ بالله على ضلالة. ولذلك شبه الله المارق من الجماعة شبهه - [00:07:10](#)

شبه الخروج عن الجماعة شبهه بالكفر. ووصف اهله بالكفر. قال ولا تكون من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. وصف المشركين. وقال ولا تكونوا كالذين كفروا كفروا واختلفوا ولا تكونوا - [00:07:30](#)

كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم. وصف بانهم عذاب عظيم وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء تبرئة للرسول صلى الله عليه وسلم هذا ليس على طريقته - [00:07:50](#)

تخالف طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. وحديث عثمان وابن مسعود لا حديث ابي هريرة ايضا لا عائشة لا يحل دم المسلم الا باحدى ثلاث. وانا ادعوك الى تأمل هذا الحديث. انه قال دم امرئ مسلم وليس كافرا في المسلمين - [00:08:10](#)

قال الثيب الزاني يعني الثيب اذا زنا يرجم حل دمه وهو مسلم. والنفس بالنفس القاتل مسلم يقتل مسلما. حل دمه بالقصاص وهو مسلم. ثم قال في الثالث التارك لدينه المفارق للجماعة - [00:08:30](#)

ومسلم فارق الجماعة فقال النبي في فصله تارك لدينه. فتفرقت الجماعة نعوذ بالله ترك للدين وان كان ليس تركا كلياً ردة. الا انه ترك للدين في الجملة. وهو ويدل على انه كبيرة من الكبائر العظام. ولذلك قال في الخوارج الذين فارقوا الجماعة قال ايش؟ يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية - [00:08:50](#)

دل على ان هذا الامر عظيم جدا. فهنا يقول من مات ميتة جاهلية ميتة جاهلية. ومن قاتل تحت راية عمية. الراية العلمية الامر الاعمى الذي لم يتضح مثل هذه الفتن الموجودة في هذا الزمان يغضب لعصبة - [00:09:20](#)

او يدعو الى عصب وفي رواية الى عصبية يعني عصبية حمية يناصر حمية اهل قبيلته او اهل بلده او اهل مذهبه او حزبه ليس لانه الحق وانما لانه ايش جماعته او قبيلته او حزبه او مذهبه على هذا الشيء ليس لانه حق. هذا نعوذ بالله او ينصر - [00:09:40](#)

فقتل فقتل جاهلية. على حال اهل الجاهلية يقتلون في سبيل الطاغوت نعوذ بالله. ومن خرج على امتي يضرب بره ولا يتحاشى من مؤمنها. يعني يقتل كل من يخالفه. ولا يفي لذي عهد لا يتحاشى من مؤمنها. الذين يخالفونه ولو - [00:10:10](#)

لو كانوا مؤمنين او كانوا ابرارا يقتلهم لانهم يخالفونهم. ولا يفييني لعهد عهده فليس مني ولست منه. هذا براءة لا يفي لعهد عهده العهود عقد البيعة ما يفي للعقد. واذا عاهد عهدا او عقد عقدا مع احد - [00:10:30](#)

وهذه كانت سمات الخوارج. نعم. وقال ابن عباس ان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية - [00:10:50](#)

اخرجه البخاري ومسلم. واضح. قال من رأى من اميره شيئا. هذه نكرة. فليصبر في سياق الشرط اي شيء من المنكرات يراه يجب عليه الصبر. يجب عليه الصبر. ولا يأتي يشق الجماعة. يفرق الجماعة - [00:11:10](#)

فان الصبر هنا يجب لدرء مفسدة الفتنة وتفرق الجماعة. نعم وقال حذيفة ابن اليمان كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر في مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر - [00:11:30](#)

قال نعم. فقلت هل بعدها ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغيره في سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. فقلت هل بعد ذلك الخير؟ هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - [00:12:00](#)

على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. فقلت يا رسول الله صفهم لنا. قال نعم. قوم من جلدتي ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. فقلت فان لم تكن - [00:12:20](#)

هم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك اخرجته البخاري في صحيحه. ومسلم ايضا. نعم. وقد بوب الامام البخاري على الحديث بقوله - [00:12:40](#)

باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة؟ هذا الحديث عظيم جدا. يقول حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير حرصا على ابواب الخير يريدون العمل فيها. وكنت اسأله عن الشر يعني عن الفتنة. مخافة ان تدركني. فقلت يا رسول الله ان - [00:13:00](#)

كنا في جاهلية وشر. يعني قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام. فجاء الله بهذا الخير يعني الاسلام. فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم. فقلت وهل بعد ذلك الخير وذلك الشر من خير؟ قال نعم - [00:13:20](#)

وفيه دخن الشر الاول الذي قال هل فات هذا الخير من شر؟ قال نعم هي الفتنة الردة التي صارت جاء في بعض الروايات انه بين انها فرقة. قالوا وما وكيف الوقاية منها؟ قال السيف. فكانت الردة - [00:13:40](#)

وقى الله شرها بالسيف. ان الصحابة حاربوا اهل الردة فقمعوهم. وكذلك الخوارج الذين خرجوا على في زمن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وقى الله شرهم بالسيف. قتلهم علي بالسيف - [00:14:10](#)

قال فهل بعد ذلك الشر من خير؟ يعني بعد هذا الفرقة. بعد هذا قال نعم. وفيه دخل. يعني بعدما قتل عثمان خرجوا الخوارج وقتلو عثمان صارت الفرقة بين اهل الاسلام فترة خمس سنين اجتمع المسلمون - [00:14:30](#)

على بيعتي الجماعة يسمى عامل الجماعة عام اربعين. لما قتل علي رضي الله عنه على يد الخارجي. عليهم والله ما يستحق ثم تنازل الحسن لمعاوية فسمي ذاك العام عام الجماعة. قال نعم وفيه دخن - [00:14:50](#)

جاء في رواية قال هدنة على اقداء. لا ترجع قلوب رجال الى ما كانت عليه يعني من الجماعة والصفاء والامور. ولذلك استمرت الفتنة بعد ذلك. حصل بعد موت معاوية فتنة ما حصل من اه - [00:15:10](#)

خروج الحسين خروج آا اهل المدينة على يزيد ومقتلهم ثم بعد الموت يزيد ما حصل من ما حصل من عبد الملك بن مروان وابيه مع ابن الزبير وقتله. لا زالت القلوب على ما فيها من الشيء - [00:15:30](#)

قال قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. قوم وفي رواية ائمة يعني امراء الذين يلون الولايات يستنون بغير سنتي يغيرون الهدى. كانت خلافة نبوة. الذي عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

قوة ثم خلافة النبوة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ثم حصل الملك صار فيها ملك عظوظ فيه شي من الملك العضود والجبرية بعده بعد لانه جاء في الحديث في حديث الخلافة - [00:16:10](#)

ثلاثون عاما ملك وكلافة نبوة ثم ملك النبوة تكون فيكم ما شاء الله ثم خلافة نبوة ثم ملك ثم ملك جبرية جبرية ملك عظيم يكون بعد فكان الملك في زمن معاوية ثم الجبرية بعده في بني امية وبني العباس كانت ملوك جبريل - [00:16:30](#)

المهم انها يقول يستنون بغير سنتي ويهدون بغدري هدي تعرف منهم وتنكر تعرف منهم وتنكر. يعني منكرات ومعروفات. فقلت هل

بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم بهذا الخير الذي يأتي فيه هو خير سماه النبي صلى الله عليه وسلم خير وهو ايش؟ قوم يستنون بغير سنته - [00:16:50](#)

يأتون بملك وشيء على غير خلافة النبوة. ذلك سماه خيرا. قال هل بعده من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. دعاة الشر الفتن سواء فتن الشهوات او الشبهات او المنكرات - [00:17:20](#)

او الخوارج والبدع كثرت هذا الشيء في الامة. خرج في الامة والخوارج يكفرون خرجت الرافضة خرجت القدرية اصحاب الالهواء والفتن فتن ودعاة لها. قال قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. من جلدتنا - [00:17:40](#)

من العرب ويتكلمون بلسان العرب وبدعوى المسلمين. دعوى المسلمين الدعوة الى السنة الى الكتاب. الدعوة الى الاسلام. كل يدعي ايش انه يدعو للاسلام. يتكلمون بالسنتنا. يعني بلغتنا. ولغتنا هي لغة ايش؟ الاسلام. كل يقول انه يريد يقيم الاسلام - [00:18:10](#)

ويطالب بايش؟ باقامة الاسلام. قلت يا رسول الله فما ترى اين ادرك لي ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم تلزم جماعة

المسلمين؟ يعني تترك التفرق والخلاف والخروج معهم هؤلاء؟ وتلزم الجماعة. تلزم - [00:18:30](#)

الجماعة فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. حصلت الفرقة ولم يكن لهم خليفة او ملك. تفرق الناس ماذا يكون؟ ماذا يصنع؟ هل

يذهب مع جماعة من الجماعات مثل ما يقول بعض الناس؟ يقول نصر هؤلاء نصر هؤلاء نصر هؤلاء؟ لا - [00:18:50](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يعتزل تلك الفرق كلها. كلها تدعي انها تنصر الاسلام. عليك بلزوم جماعة المسلمين وهذا الذي حصل

من سعد ابن ابي وقاص وابن عمر لما اشتبه عليهم الامر اعتزلوا - [00:19:10](#)

الذين عرفوا امام المسلمين وهو الخليفة علي بن ابي طالب لزموه. واطاعوه. قال ولو ان تعض على اصله شجرة حتى يدرك الموت

وانت على ذلك في رواية في المسند فان سمعت لخليفة لله في الارض فالزمه - [00:19:30](#)

وان ظرب ظهرك واخذ مالك. اذا كان هناك خليفة ملك ومصطلح الخليفة بالمناسبة حتى لا يأتيه شخص وينزل فقط على الذي سمى

نفسه خليفة وهو ظالم فاجر صان هذا البغادي هذا ليس خليفة للمسلمين ولا هذا - [00:19:50](#)

متسلط عميل للمخابرات العالمية ودعي وليس من من المسلمين في شيء لا يخدع المسلمين بهذه الدعوة. ما اكثر الذين ادعوا لكن

الخليفة يطلق ويراد به من يخلف بعضهم بعضا في الولاية - [00:20:10](#)

يطلق الخليفة على الملوك. وجاء في الحديث تسمية الخلفاء. قال لا يملكون ثلاثون خليفة. ثم اعد منهم النبي صلى الله عليه وسلم من

وصف ملكهم بانه له ملك لما عدوهم لما عدوهم ثلاثون خليفة كلهم من قريش قال لا يملك ثلاث - [00:20:30](#)

خليفة كلهم من قريش. وصف النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ان الخلفاء الذين على خلافة جوة قال خلافة النبوة ثم

يرفعها ثم يكون ملكا ثم ملكا عاضا. فوصف الثلاثون الذين من قريش - [00:21:00](#)

الذين عدوا اكثرهم كانوا ملوكا. في الوصف النبوي انهم ملوك ليسوا على الخلافة. فاذا الملك يطلق على اطلاق عليه الخليفة لانه

يخلف بعضهم بعضا في تولي اه السلطان قال وان ظرب ماء ظهرك - [00:21:20](#)

هذا في المسند الزيادة هذي. نعم. نعم. وقال عبد الله ابن مسعود قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثره

وامورا تنكرونها. قالوا فما تأمرنا يا رسول - [00:21:40](#)

قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم. اخرج به البخاري. واضح هذا. ترون اثره يعني بالدنيا يستأثرون بها الملوك ومن حولهم من

قرباتهم يستأثرون بالدنيا يأخذون الأموال ولا يعطونكم شيئا. وامورا تنكرون - [00:22:00](#)

من المنكرات. قالوا فما تأمرنا؟ اذا كان المنكرات دينية واستثنى بالدنيا. قال ادوا اليهم حقهم اسأل الله حقكم. حقكم سلوه من الله. لا

تلجأوا الى السيوف او الى انفسكم فانكم تلجأون الى ضعف - [00:22:20](#)

سلوهم من الله عز وجل. وهذا يشبه حديث الكندي الاشعث ابن قيس اذا ما ذكره لعننا نذكره لا شعث ابن قيس انه قال انهم كما في

الصحيح كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم منهم يا رسول الله كيف اذا ولي علينا ولا يسألوننا حقهم ويمنعوننا

حقنا فاعرض - [00:22:40](#)

فرجعوا وقالوا يا رسول الله كيف اذا ولي علينا ولاة يمنعوننا حقنا وباسرون حقهم فاعرض عنهم ثم جاءه فسأله قال فجذبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادوا اليهم حقهم واسألوا الله الذي ادوا اليهم اليهم الذي لهم او حقهم وسلوا الله ان - [00:23:10](#) لدينكم. نعم. وعن عن جنادة ابن ابي امية قال دخلنا على عباد ابن الصامت وهو مريض فقلنا حدثنا اصلحك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال دعاه - [00:23:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا. والا ننازع الامر اهله. قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. اخرج - [00:23:50](#) روى البخاري ومسلم. يقول هذا كان يبايعهم عليه بيعة صلى الله عليه وسلم. على السمع والطاعة. وان لا ينازع الامر اهله. هذي من الاشياء التي كانت عليها البيع عليه الصلاة والسلام. والان اسهل ما يكون عند كثير من دعاة الناس الدعاة الان اسهل ما عنده ان ينازع - [00:24:10](#)

يربي اصلا يربي الشباب على المنازعات. المنازعة ويغذي في انفسهم ان لا شيء وان ينازعوا وان يكتبوا وان يفعلوا وان يصرحوا نعوذ بالله يقول دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنا - [00:24:30](#)

فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة. في منشطنا ومكرهنا. وعسرنا ويسرنا واثرة علينا حتى ولو كان فيه علينا اثرة. وحتى لو كان في عسر او يسر. وان لا ننازع الامر اهله - [00:24:50](#)

ولايات بعض الناس الان وغريبة يعني تجده يقول لك السمع والطاعة والزم السمع والطاعة فاذا جاء عند مسؤول نزع اذا امره بامر عصاه من هنا واذا واذا قال له شيء نازع فيه ما ينبغي هذا ما - [00:25:10](#)

ما يجوز. المناصحة شيء والمنازعة شيء. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. يعني اذا كفرا بواحا من الرجل. ليس فيه شك. انه كفر. من حيث انه كفر من حيث الادلة. ومن حيث - [00:25:30](#)

وقوع رأيتموه. فعند ذلك لا سمع ولا طاعة. لا سمع ولا طاعة لانه كفر كفرا ريحا دلت الادلة عليها البراهين. اما اذا كان كفرا غير بواح. كفر غير بواح او كفر يعني خفي يسمع - [00:25:50](#)

انه عنده كفر انه كذا او مشكوك فيه غير عليه ليس عليه برهان من ما اختلف فيه. مما اختلف في تنازع فيه العلماء ما ما تنحل البيعة ولا يجوز الخروج. وكثير مما يحصل في هذا الزمان فيه من هذا الشيء. اما غير بواح - [00:26:10](#)

مما ليس عليه برهان يعني عليه فيه نزاع بين العلماء مما يدل على ان مما يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الذين يؤخرون الصلاة قال كيف اذا ولي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة يميئون الصلاة. قالوا يا - [00:26:30](#)

رسول الله ماذا تأمرنا؟ قال صلوا في بيوتكم ثم صلوا معهم تكن لكم نافلة. ما قال اعتزلوهم ايضا وما قال اخرجوا عليهم قال صلوا في بيوتكم الفريضة حتى لا تفوتكم. مع ان ترك الفريضة واخراجها عن وقتها سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا - [00:26:50](#)

لكنه يبقى انه في هذه الحالة ليس بواحا. لانه سيؤخرها وسيصليها بعد خروج وقتها. فيبقى انه تسعة وواحد. فيدل على ان الكفر البواح الذي فيه من الله برهان الكفر الاكبر وليس الكفر الاصغر - [00:27:10](#)

والظاهر ليس الخفي. نعم. وعن عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم احب انبه لاخوانه ليس هذا الكلام الذي في الاحاديث النبوية او في الكتب مصنف او مما نتكلم فيه انه دفاع عن ولاة السوء او عن الامراء - [00:27:30](#)

نفاق لهم او مدهانة لهم او تمدح عندهم. لا والله. هذا والله شرع الله عز وجل. وليس المقصود من اجل كرامة لهم اكرام لهم لا وانما هو لابقاء دين الله. ودرء الفتنة عن المسلمين. تحمل هذه الاشياء. كل هذه النصوص جاءت ليس اكراما - [00:28:00](#)

لهم ولا ارجاء كما يقول بعض الناس يقول هذا ارجاء مرجى لا والله. هذا لان دين الله لا يستقيم الا بالجماعة. كما قال روى الدارمي في مسنده السنن عن اه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال يا ايها الناس انه لا اسلام الا بجماعة. ولا جماعة - [00:28:20](#)

الا بامامة ولا امامة الا بسمع وطاعة. لا اسلام الا بجماعة. ما يتحقق الاسلام. يبقى انظر المسلمون الان كيف حالهم على مستوى العالم يعني. كيف حالهم ضعفهم؟ ويضطهدون ويقتلون. رأيتهم ما كان في بورما وفي بلدان كثيرة في مالي - [00:28:40](#)

الصومال في جهات كثيرة هل الان في فلسطين؟ في غزة. من للضعف الذي ما استطاع المسلمون ان يرفعوا الظعف؟ ما استطاعوا ان يقيموا شريعة الله بلدان العالم الاسلامي اللهم هذه البلدة تقيم الشريعة ولا البقية كلها لا تقيم شريعة. ما السبب؟ ضاع الاسلام ليش - [00:29:00](#)

هذه القبور التي تعبد من دون الله. بلدة واحدة مدينة واحدة من مدن احد بلدان العالم الاسلامي فيها خمس مئة قبر يعبد من دون الله. مدينة واحدة فكيف بقية الدول؟ ومع ذلك هؤلاء المسلمون بالمسمى اقصد وليس بالحقيقة - [00:29:20](#)

ما الذي اضاعهم هذا التفرق الجماعي؟ لو كانت جماعة واحدة وامام واحد على على الاسلام ها؟ لاقامت دفعوا عن انفسهم ولا انتشر الاسلام بحق وهكذا. نعم. وعن عوف وعن ابن مالك الاشجعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم - [00:29:40](#)

تصلون عليهم ويصلون عليكم. وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قالوا قلنا يا رسول الله افلا نناذبهم عند ذلك؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من الا من ولي - [00:30:10](#)

الا من ولي علي وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة اخرجه الامام مسلم. يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. هذا هذا الحديث - [00:30:30](#)

يا اخوان صيغة صيغة الخبر وهو فيه امر. متضمن امر. يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامة وهؤلاء شرار الامة الائمة. الولاة يعني السلاطين. لكن هذا الشيء يتوصل منه الى الى نتيجة وهي - [00:30:50](#)

اذا كان هذا الوصف كيف نتوصل الى خيارهم؟ قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليه تدعون لهم بالخير ويصلون عليكم. كيف نصل الى هذا؟ وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنون - [00:31:10](#)

اذا بلغ الناس ان يلي عليهم وال يبغضونه ويبغضهم ويلعنونه ويلعنهم. اذا لعنوه ودعوا عليه ازداد شرا ما يوفقه الله وهو عند ذلك يلعنه يقع في نفوسهم في نفسه بغضا وعند ذلك اذا - [00:31:30](#)

هل يعمل لاجل مصلحتهم؟ تصور ملك او سلطان يبغض شعبه رعيته سيستأثر لكل شيء له هو وهم يحاول ان يضر بهم. ان يعذبهم ان ينقص عليهم ويدعو عليه. فهذا فيه الامر للائمة ان يدعو رعاياهم وللرعية ان يدعوا لائمهم - [00:31:50](#)

فاذا دعوت للائمة بالصلاح دعوت لهم بالصلاح اصلحهم الله دعوا لك ليس هذا مجرد خبر يخبر الواقع ليس مجرد الخبر بل هو حتى لو كان الخبر لو كان مجرد خبر - [00:32:20](#)

لكان ليس بذلك بالضرورة يعني مثلا كمثال يعني الشيعة الذين عليهم ملك سني هل يحبونه؟ الرافضة يحبون الملك السني عليهم يلعنونه. هل هذا معناه انه شر هو؟ ليس خيرا لا. لان المشكلة فيهم هم. المشكلة فيهم هم. لكن اذا اذا الكلام هذا ينبغي ان - [00:32:40](#)

آآ ان يكون الناس يتفضلوا له ان يلجأوا الى الله ان يصلح ائمتهم. يلجأ الى الله ان يصلح ائمتهم ثم فيه بيان على انه كما قال بعض السلف كما تكونون يولى عليكم. فاذا كان شر - [00:33:10](#)

شر الخلفاء سيكون على شر الرعايا. كما تكونون يولى عليكم واذا كانوا يدعون عليه اعلم انه يدعو عليه. وينبغي ان يحرص الناس على الدعاء للولي. الولاة الصلاة عاطين هذا الكتاب فيه فصل عن الدعاء لانه لان رأينا من يشكك رأينا من يشكك بالدعاء لولاة الامر - [00:33:30](#)

نعم؟ ثمانية واربعين جزاك الله خير يعني انا رأينا من يشكك في هذا وهو حقيقة مسلك خطير مسلك الخوارج الذين لا يحبون الدعاء للولاد نعم واربعين. دعاء لهم. وهذا من منهج السلف الصالح. حكى عليه الامام احمد بن حنبل حكى عليه الاجماع. فقال - [00:34:00](#)

وفي رسالته في صفة المؤمن التي رواها عنه محمد بن حميد الاندرازي ورواها ابن ابي اعلى في طبقات الحنابلة قال لما احمد

والدعاء لائمة المسلمين بالصالح. ولا تخرج عليهم بسيفك ولا تقاقل في فتنة والزم بيتك. ثم قال في خاتمته هذا ما اجتمع عليه -

00:34:30

العلماء في جميع الافاق اسمعوا هذه الحكاية الاجماع من يحكيها؟ الامام احمد فاذا رأيت من يأتي في الدعاء لولاة الامر. فاعلم انه يخالف الاجماع. يخالف الاجماع. اجماع اهل السنة. قال هذا ما اجتمع عليه علماء - 00:34:50

في جميع الافاق طبعاً صفة المؤمن ذكر عدة مسائل لكن من ظمنها نقلنا هذا النص قال الدعاء لائمة المسلمين بالصالح لا تخرج عليهم بسيفك ولا تقاقل في فتنة والزم بيتك. هذا ما اجتمع عليه العلماء في جميع الافاق. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في السياسة الشرعية كان - 00:35:10

السلف كالفضيل بن عياض واحمد بن حنبل وغيرهما يقولون لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها للسلطان انتهى. وقال الطحاوي في العقيدة ايه ده؟ العقيدة التي عقيدة اهل السنة والجماعة قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم. ولا ننزع يدا من - 00:35:30

فلماذا يذكرون هذه الاشياء مع انها ليست من يعني من مسائل العقيدة لو نظرت اليها؟ لماذا يذكرون النساء الاداب يذكرونها لانهم يخالفون فيها الخوارج واهل البدع. لان الخوارج لذلك كثير من المسائل تجد اهل السنة اوردوها في كتب العقائد - 00:35:50 مع انها من مسائل الفروع المسائل وحتى ذكروا المسح على الخفين في العقائد القديمة يذكرون المسح على الخفين يذكرون مسائل الولاية والخروج والسمع والطاعة والبيعة والبغي وقتال البغي هذي مسائل فقهية. يذكرونها في كتب العقائد لماذا؟ لانها خرجت الخوارج - 00:36:10

وجاءت بدعها والقدرية والرافضة والمعتزلة وكذا. فذكروا المسائل التي يخالف اهل السنة يخالفون فيها اهل البدع فمن ضمنها الدعاء على ولاة الامور. قال ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعة. ونرى طاعته من طاعة الله عز وجل فريضة - 00:36:30 ما لم يأمرنا بمعصية وندعوا لهم بالصالح والمعافاة. هذه من عقيدة اهل السنة والجماعة. وقال الشيخ ابو محمد الحسن البربهاري شيخ الحنابلة في وقته في كتابه شرح السنة الذي بين فيه عقيدة السلف قال واذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فعلى - 00:36:50

انه صاحب هوى. واذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصالح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله. يقول الفضيل ابن عياض لو كان لي دعوة ما جعلتها الا في سلطان فامرنا ان ندعو لهم بالصلاة ولم نؤمر ان ندعو عليهم وان جاروا وظلموا لان جورهم وظلمهم على انفسهم وعلى المسلمين - 00:37:10

صالحهم لانفسهم وللمسلمين. اذا دعونا عليهم ازدادوا شرا ورجع شرهم على المسلمين. واذا دعونا لهم بالصالح ازدادوا خيرا ورجع خيرا على المسلمين. قال ابو محمد ابن قدامة في المغني في اداب خطبة الجمعة قال ويستحب ان يدعو للمؤمنين والمؤمنات ولنفسه والحاضرين - 00:37:30

وان دعا لسلطان المسلمين بالصالح فحسن. وقد روى ضبة بن محسن ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كان اذا خطب فحمل في دوائنا فحمد الله واثنى عليه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لعمر وابي بكر. يعني يقدم ذكر عمر على ذكر ابي بكر ابو بكر - 00:37:50

بعد ما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على الخلفاء وعمر حي. قال وانكر عليه ظبه البداية بعمر قبل الدعاء لابي بكر. ما انكر عليه الدعاء للخليفة. انكر عليه البدء بعمر. ورفع ذلك الى عمر. فقال عمر لضبة انت اوثق منه وارشد - 00:38:10 يعني استنكار بداء بعمر قبل ابي بكر. واطح يا اخوان؟ يعني كان من هدي السلف الدعاء للخليفة. ما يأتي شخص رأينا قبل فترة بعض الناس كتب كتابة وانتشرت بالواتساب يقول هذه بدعة الدعاء للسلطان وكذا - 00:38:30

وهي من هدي السلف بدعة وان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير ائمتكم تدعون لهم وتدعون. تصلون عليهم ويصلون عليكم. هذا ارشاد الى الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا الشيء. قال وقال القاضي يعني القاضي ابا يعلى قال لا يستحب ذلك

هو محدث وقد ذكرنا فعل الصحابة له وهو مقدم على قول عطاء. واضح؟ عطاء يقول محدث كأنه ما ادرك ما سمع هذا الخبر عن ابي موسى انه كان يدعو للخليفة. يقول قول عمر الصحابة فعل الصحابة مقدم على قول على قول عطاء - 00:39:10
ولان سلطان المسلمين اذا صلح هذا كلام ابن قدامة يقول واذا ولان سلطان المسلمين اذا صلح كان فيه صلاح لهم ففي الدعاء لهم هو دعاء لهم وذلك مستحب غير مكروه. مستحب غير مكروه. نعم - 00:39:30

ليه؟ ليه؟ ابشري بقلبه هذي مشكلة يعني لازم قلبه شي. اللي يقول لا ادعو لولي الامر ولا ادعو عليه. ليه ما يدعو له؟ في قلبه شيء. صحيح. لا حول ولا قوة. ثلاث لا يغفل عليهن - 00:39:50
ها اخلاص العمل لله. مناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين الذي في قلبه شيء على ولي الامر بالذات بلاد الاسلام بلاد التوحيد. ما عرفوا ما اعلن الكثير من الناس ما عرف قيمة بلاد - 00:40:10

توحيد ما عرف قيمة هذا الامام امام المسلمين في هذه البلاد ما عرف قيمته. لكن الشكوى لله كانوا في من ذكر ابن عساكر انه في زمان عثمان رضي الله عنه في زمن عثمان بلغ من الناس ان تأتي المرأة الى - 00:40:30
الى بيت المال وتحفو من بيت المال. ثم تقول اللهم بدل اللهم بدل. ما تبني عثمان ملوا من عثمان الخليفة الراشد الذي زكاه النبي صلى الله عليه وسلم من العشرة المبشرين بالجنة اصبحوا يدعون عليه وفي قلوب كثيرة - 00:40:50
من الناس غل عليه لا تستغرب عثمان والذي سمى سيفه شهرا بالسم جعله في السم ليقتل العزة علي ابن ابي طالب في قلبه غل عليه. والذي ظرب عثمان بالحديدة على رأسه تسع ضربات. وقال ثلاث لله وست - 00:41:10

لما في قلبي عليه فلا تستغرب. الهوى والغل يملأ قلوب كثير من الناس ويلبسها الشيطان لبوس الطاعة. ويقول انه انه ما يدعو له يخاف انه يدعو لظالم. يدعو هذا الامام احمد يقول ندعوا له من الذي كان في زمن الامام احمد؟ الخليفة اللي في زمن الامام احمد المعتزلة الذين الذين يقولوا العلماء - 00:41:30

قال القرآن مخلوق فهو كافر. والذين سجنوا الامام احمد ثمان وعشرين شهر. يعذبونه ويجلدونه على القول بخلق القرآن. ومات في سجونهم ائمة من ائمة الاسلام. نعيم بن حماد ويعقوب البويطي واحمد بن نوح ومحمد بن نصر. جماعات - 00:42:00
احمد ابن نصر خزاعي قتله المعتصم بيده وقتلوا من الائمة وحبس من حبس وجلد جلد آآ علي ابن المديني ويحيى بن معين وابو خيثمة وجماعات ما خرجوا من السجن حتى قالوا الكلمة التي يريدون اكره اكرها - 00:42:20
وناهيك عن المنكرات الاخرى والقول بالقدر والقول بالاعتزال والتجهم يريدون الناس ويقتلونهم على ان يقول القرآن مخلوق كفر. الذي اجمع الامة على كفره. حكى اللكاه عنهم خمس مئة عالم جمع - 00:42:40

كلهم يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر. وذكر عن الفضيل عن الفضل بن دكين انه قال ادركت ثمان مئة عالم كلهم يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر. هؤلاء الذي يقول عن الامام احمد ندعوا لهم. ولا نخرج عليهم - 00:43:00
لكن هؤلاء الناس ما عرفوا قيمة ملوك ال سعود حقيقة ما تولى عليهم المعتصم الذي يتمنونه ويقولون لو عنا معتصم هالحين ربما معتصمة انطلقت. ما يعرفون المعتصم ايش؟ تاريخه. ولا يعرفون تاريخ المأمون - 00:43:20

وكيف جاء جر على الاسلام من الشر وهؤلاء الفضيل ابن عياض كانوا في زمانه يقول يقول عن هارون لو ان هارون مات لترون ما يحدث في وكما قال فضيلة بن عياض قال لو ان لو اني استطعت ان ازيد من عمري في عمر هارون الرشيد لو مات هارون لترون ما ترون وكان عليه من الشر - 00:43:40

لكنه الناس ما يعرفون عنه. والفتن التي كانت في زمانه. يخشون ان يأتي ما هو اشر منها. وفعلما ما هو اشر منه جاء المأمون اتى الفطائع على اهل الاسلام وجاء المعتصم بما هو اشر - 00:44:00

لكن هؤلاء الناس ما انا اخوك ما يعرفون قيمة التوحيد. ما عرفوا السنة. قيمة السنة وان حفظ السنة اهم حوض الجماعة هاما تبقى دولة جماعة حافظة بلاد الاسلام وحافظة بلاد التوحيد وناشرة للتوحيد وقائمة للشريعة وحافظة للحرمين - 00:44:20

يبقى اهل الاسلام في امان ويدافعون عنهم ما استطاعوا. ما يعرفون هذي القيمة. نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين نقف عند هذا
لنكمل غدا ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:44:40

- 00:45:00